



تعليق الشيخ أبوعمار الشامي
المتحدث باسم المكتب الإعلامي لـ **#جبهة_النصرة**
على شهادة حذيفة عزام
@Ammari049
(الجزء الأول)



إن جهاد الشام اليوم، جهاد شعب عريق، في أرض طيبة مباركة، غير سياسات وبدل مواقف، أعاد رسم المنطقة من جديد.. وسيكتب عنه المؤرخون-إن شاء الله- أمجاد وبطولات، فهذا الجهاد العظيم يمثل أبناءه المجاهدون داخل أرض الشام بدمائهم وتضحياتهم

ويمثله شعب رفض التراجع عن مطلب إسقاط النظام مهما كانت التكاليف والنتائج وأمام تلك الصورة المشرقة نرى مشهدا مغايرا تماما في مواقع التواصل فبدل أن تكون تلك المواقع خطا موازيا مناصرا داعما، تحولت لميدان معركة بين أبناء الحركات والتيارات الإسلامية بمختلف ألوانها وأطيافها

رسمت صورة الفصائل المجاهدة كفرق كرة قدم، كل يشجع ويدعم فريقه، فأصبح الحق يُدلل عليه بكثرة المتابعين والمشجعين فمهما أتيت بكشف المستور وتعديت المحذور، ضج لك الحاضرون بالتصفيق، ويقولون لك أنت أنت! فتظن أنك محور التغيير!

فتنتقل من نقل الحقيقة إلى تسويقها لما يرضي توجهك، ثم ما تلبث أن تصبح رهين متابعيك وعليك إرضائهم، فتضطر إلى صنع بطولات ودعايات زائفة

لقد رسم أناس أحلامهم وأنشأوا مجتمعاتهم بهذا العالم الافتراضي، فلا هم يريدون أن يستفيقوا منه، ولا من متابع ينصحهم ويوقظهم

في هذا المواقع يستوي العالم مع الجاهل والعاقل مع المتهور

ونصب كل فريق الغلو من على يمينه والانبطاح على شماله وقال أنا الوسط العدل
دعوا عنكم الحزبية وتحزبوا لي، اصدعوا بالحق إلا ما يخصني، فكل الروايات بكافة طرقها قد اجتمعت عنده، وأحيط بخفاياها
وعوالمها
فإن قُرْب كان الناصح الأمين وإن استُبعد كان النذير العريان ولسان حاله: أيها أولئك وأنا حي
فلن ينام ساعة أو يؤخر يوما دون أن يكشف المفاجآت
ليجعل من نفسه مدار الحق والصدق فيصلح ذمته على فساد ذمم الآخرين، فلا بأس طالما هو الغيور على الدماء وحده، على عكس
غيره من الآلاف والجماعات
ولو تابع نفسه وأعاد تقييم ما يكتبه لكانت كلماته خير واعظ لتقلباته ونظرياته المتناقضة، وتحليلاته المتضاربة كل يوم
والدماء التي تنشد عصمتها فلتعصمها بكف لسانه عن التحريش بين المجاهدين فهل كل فتنة حصادها إلا ما زرع لسانك وجرأتك فليس
لديك شيء تخشره

أما بعد:

لقد قرأت كغيري شهادات الدكتور حذيفة عزام، ولعلي استشفيت منها وبان لي حال صاحبها كما بان للجميع، ولعدم معرفتي بشخص
الدكتور

لجأت إلى الاستشهاد والاستفسار من الأشخاص الذي ذكرهم الدكتور في ذكر شهادته ومنهم
المشايخ أبو عبد الله الشامي، وأبو حسن تفتناز..

وأبو ماجد (رئيس دار قضاء سرمد)، وغيرهم من الأخوة الأفاضل..

لأقف من خالهم حول حقيقة الأحداث، وأنقل روايتهم مباشرة كما سمعتها

وسأتجاوز السقطات والمتناقضات التي ذكرها الدكتور لكثرة الردود عليها من قبل الأخوة جزاهم الله عنا كل خير.. أقول وبالله
المستعان

بما يخص جمال معروف وحزم:

لقد استشارت جبهة النصرة بخصوص جمال معروف كبرى الفصائل في الساحة وكان هناك إجماع على فساده ووجوب اقتلعه
فمنهم من عرض إرسال 150 مقاتل ومنهم من أشار بالعمل الأمني دون العسكري، لكن عموما لم يخالفا أحد في وجوب الخلاص منه
بل وسأل الشيخ أبو عبد الله الشامي أحد كبار شرعيي الفصائل الكبرى فقال له بالحرف: هل تخالفني في أن "جمال معروف" أداة
لمشروع أمريكي

فقال: لا، لكن ينبغي أن نستوعبه، فقال له الشيخ: إننا لا نعطي الغطاء الشرعي لمشروع أمريكي.

وبعيدا عن جمال معروف وإفساده ومشروعه، فهو نفسه من بدأ العدوان، فشهادتك التي سقتها حول صياله على أموال الناس في
الشريط الحدودي هونت أمرها

بألف وألفين وكل منصف ينقل لك الفرق بين المناطق وقتها والآن نعم لا يخالفك اثنان في أن المجاهد المدخن خير من الممتنع عنه
القاعد عن الجهاد

لكن أن يكون الانتشار والحواجز في حارم وسلقين وغيرهما حيث لا نظام يصدون ولا أمن يوفرون، فما هو تأويل احتوائهم آنذاك
بعد سؤالي لأحد الأخوة الحاضرين عما ذكرته من حدة اللقاء الأخير قبيل مقتل القادة ومع أحداث سلقين، حارم، دركوش، أفيدك علما..

أن التوثيق لم توفق به حيث أنه بعد إزالة المفسدين والسيطرة على المنطقة تماما

(أي بعد القضاء على مجموعات جمال معروف في تلك المناطق)

تم لقاء مع قادة الأحرار وكانت الجلسة طيبة كعادتها، بل الكل يعلم وحتى من الأخوة في الأحرار طيب العلاقة بين الشيخ الجولاني
والشيخ الحموي

ولم يكن الحديث عن تلك الأحداث جوهريا، بل تم التطرق للحديث عن كيفية إدارة هذه المناطق بعد إزالة المفسدين منها..

ثم بعد مقتل القادة تقبلهم الله، أرسل الشيخ الجولاني وفدا معزيا عن الجماعة، والشيخ يمثل جماعة ولا يمثل شخصا، وعزى بنفسه في أول لقاء بعدها

وإن أمر المعاتبة هو بين الإخوة والأحبة من جبهة النصره والأحرار.. لا أدري سبب ذكرك إياه!!

وماذا تتوي منه؟!!

ونفى لي الشيخ أبو عبد الله الشامي أي علاقة للشيخ أبي عيسى الشيخ بالقضية، فنحن كجبهة لم نحكمه فيها، فأى قضية ومن هم أطرافها!!

والتي تدعي أنها بحوزتك، فربما تقصد أن الأوراق التي بحوزتك هي كطرف مدعي لا وسيط أو قاض!!

إن ما قامت به جبهة النصره هو إزالة مجموعات المفسدين ولم تسيطر على المنطقة لوحدها، فهناك فصائل أخرى كالأحرار والفيلق وغيرهم،

وإننا أعلننا في أكثر من مكان وحادثة عدم نيتنا التفرد عن الفصائل المجاهدة إقامة إمارة في إدلب، والإمارة واقع قبل أن تكون إعلانا..

وهل الدخول في مشروع جيش الفتح يدعم دعوانا أم يناقضها!!

وهل مبادرة الشيخ الجولاني لفصائل جيش الفتح بالاندماج تؤيدها أم تدحضها؟!!

والمال الذي كان يحول لبیت مال المفسدين ليزيد من إفسادهم انتقل لتجهيز معركة وادي الضيف وتم تحريره بفضل الله.. فإننا لا نعتبر

بيت مال الجماعة هو بيت مال المسلمين وهو ما تكلم عنه الشيخ أبو عبد الله الشامي في كتابه المنشور على النت مؤخرا

وأما الهجوم الثاني عل معروف كانت البادئة منه بهجومه على البارة وقد ساعدتنا عدة فصائل في ذلك ولك أن تراجع حديث معروف نفسه على الاورينت

وقصة البيعة فصححة لكنك أخطأت في الأشخاص الموجودين ومن أخذها وبناء على تلك البيعة تم إرسال حذيفة الليبي بطلب من

معروف نفسه أي بعد البيعة

وما يخص حزم -المشروع الأمريكي- ففي خان السبل هم من بدأوا بإطلاق النار على رتل الجبهة أثناء الاقتتال مع معروف فتم التعامل

معهم بعدها

وسمح لهم بالعبور بسياراتهم وسلاحهم خارج خان السبل، وأما 330 شخصا هل لنا بتوثيق أسمائهم حتى لا نفع في رمي الأرقام جزافا

دون أدلة..

فكيف يمكن اختفاء هذا العدد الكبير إلى حين ذكرك إياهم قبل شهادتك هذه!!

تم إبعاد القتال عن حزم حلب حينها لحراجه وضع حلب إلى أن قامت حزم حلب

بقتل الشيخ أبي عيسى تقبله الله، فمعظم الحادثة إلا أن النصره تريثت وأعطت فرصة للجبهة الشامية باحتوائهم وتسليم القتلة،

فعندما فشلت وساطة الجبهة الشامية ولم يسيطروا عليهم، ولم تسلم حزم القتلة فكان قتالهم كطائفة ممتنعة إلى جانب حملها لمشروع

أمريكي

وبعد استفساري عن وساطتك في عدد الأسارى الذي فككت لنا، فلم أسمع بأسر أعضاء مجلس شورى أولا، ثم إن اسمك لم يسمع به

أمير حلب وقتها،

وأن أبا أنس الجزراوي فك قبيل الاقتتال بوساطة الجبهة الشامية ولعل الجبهة لم تعلم عن مجهودك الذي تبذله، فأشكرك نيابة عنهم

ثم إن الفصيل يقاس تقييمه في الساحة بمدى فعاليته العسكرية وقضائه وخدماته وطريقة عمله، فعندما يتحول ذاك الفصيل لأداة بيد

مشروع امريكي

مع عدم وجود فعالية عسكرية تذكر له ويقتصر عمله على إطلاق صاروخي تاو كل فترة ليغطي فساده وتجاوزاته في الساحة ثم يثني

بالاعتداء علينا

ومن خلال استفساري من الأشخاص الذين سألتهم عن عدم نجاحك في أي وساطة كان الجواب:

أنه غير مرحب بك داخل الجبهة لخصومتك المسبقة للتيار الجهادي

وهذا ما يفسر لك ربما فشل حتى طلبك للقاءات مع قادة الجبهة خارج نطاق الوساطات والقضايا، فكيف يرضى بك قاضيا مع طعنك

المتكرر بقيادة الجهاد

وكيف للقاضي أن يكون خصما ومتحيز ضد أحد الأطراف، ألا يعتبر ذلك نقسا في نزاهة القضاء وحيادية القاضي

وهنا أذكر لك بعض الأمثلة التي كانت فيها جبهة النصره أحد الأطراف، وتم حلها بمحكمة شرعية: قضية معصران (قتل فيها أخ تابع للجبهة)

قضية سلقين مع الأحرار (قتل فيها أخ للجبهة) قضية أبو أسيد الجزراوي (التي حرقها مع وجود حكم قضائي منشور) مع حركة الزنكي حيث قتل لنا أخين

قضية سعيد طربوش في الساحل، قضية عرادة التي أحييت لمحكمة جيش الفتح، وكل تلك القضايا وغيرها كان مسارها المحكمة الشرعية ولله الحمد.

وبخصوص حفسرجة وبروما، جاءتنا الأخبار بأن هناك تحركات من قبل جمال معروف للدفع باتجاه عمل ضد النصره وبالفعل تم نصب 5 حواجز من قبلهم

واعتقلوا عدة إخوة من الجبهة وحتى من كتبية البخاري المحسوبة على الأحرار ظنا أن كل مهاجر فهو يتبع لجبهة النصره، ودخلت مجموعة منهم من تركيا

فكيف يمكن للجبهة أن تنتظر وهي ترى هذه التحركات مع إجراء على الأرض وبعد فشل تحركاتهم استجدوا بوساطتك وتكلمت عن عدم استقبالك من قبل أبي عبد الله وهو لنفس السبب المتعلق بشخصك الذي ذكرته أعلاه، ولكن تأكيداً لسعي الجبهة للحل.. التقى الشيخ أبو عبد الله الشامي مساء نفس اليوم حسام الباشا وتم حل القضية، مما يثبت أن عدم نجاحك أنت بحل القضية لا يعني عدم حلها

وبما يخص قضية الخولي: من خلال سؤالي لمسؤول اللجنة المستلمة لمف الخولي، ذكر لي أن اعتقال الخولي كان ابتداء لكونه أحد قيادات حركة حزم

والعقول المدبرة لهذه الحركة، ولم يعطه أحد من الجبهة عهد أو ذمة، وما يخص اتهامه بمقتل يعقوب العمر كان الأمر خطأ وتم تشكيل لجنة

لإعادة التحقيق فلم يثبت عندنا أدلة قطعية تدينه، إلا أن أولياء دم الشيخ يعقوب العمر وإلى اليوم يحشدون الأدلة ضده ويتهمونه بشكل مباشر

حسب روايتهم.. ولكن سبب اعتقاله لدى الجبهة كونه أحد قيادات حركة حزم

وبخصوص السلاح الذي استلمناه من الخولي وأشهدت على ذلك الشيخ أبو فراس فقد نفاه لك الشيخ أبو فراس مباشرة ورد عليك.

وبما يخص مقتل الشيخ أبو عبد العزيز القطري: لقد سألت الشيخ أبا حسن تفتاز عن الرواية التي سقتها على لسانه، فنفى أن تكون منه..

بل ونفى أصلاً معرفتك أو أنه التقاك يوماً، فمن أين جئت بروايته؟! ثم إننا في جبهة النصره لم نكن نعتقد أن جمال معروف قد قتل أبا عبد العزيز

بل كنا نظن أن جمال قد سلمه للمخابرات الأردنية إلى حين العثور على جثته لجانب عدد كبير من جثث الآخرين.

وبما يخص قضية الدانا بين الجبهة والأحرار: استشهدت بهذه القضية كدليل على أن الفصائل فيها من يكفر وهذا أمر عادي بحسب ما ذكرت للمقاربة

بين فساد مجموعات جمال معروف وبقية الفصائل! سألت رئيس دار قضاء سرمدا والذي كان أحد قضاة تلك القضية، فأطلعني على محضر القضية،

فلم تكن في القضية ذاتها وما حصل فيها من قتل لأحد الإخوة من الجبهة أي علاقة أن أحدهم تلفظ كفراً، وتم حل القضية قضائياً إلا أنه كان قد أشيع أثناء الأحداث أن والد أحد عناصر النصره قد تلفظ كفراً عندما اعتقلته القوة التنفيذية لمحكمة الدانا- أي أنه ليس من الجبهة

فبعد انقضاء القضية لم يرض الأخ رئيس الدار أن تمر تلك دون أن يحقق فيها فأرسل على عنصر الجبهة وقال له احضر أباك لاستجوبه حول هذه القضية

فأنكر الأب أنه تلفظ، ثم ذهب رئيس الدار بنفسه لمقر جيش الإسلام الذين كانوا حاضرين مع القوة التنفيذية فشهد خمسة منهم أنه تلفظ بها..

فأمر رئيس الدار بسجنه ثم جلده في ساحة الدانا حتى لا يقال أن من ابنه في النصره لا يحاسب، وأكرر أن الشخص لم يكن من الجبهة

وللعلم فمن يتلفظ بالكفر من الجبهة يستتاب ويعزر تعزيرا شديدا منه فصله من الجبهة.
يتبع..

(الجزء الثاني)

من الرد على شهادة حذيفة عزام

للشيخ المجاهد أبوعمار الشامي المتحدث باسم المكتب الإعلامي لـ #جبهة_النصرة

<https://justpaste.it/Ammari049>

